بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

عزيزي القارئ عندما تدبرت كل ما يحدث من حولي على ظهر ذلك الكوكب، سواء على مستوى الشعوب التي تتصارع وتتناحر، أو الشعوب التي يأكلُها الجهل والفقر وذل حكام نصَّبوا انفسهم أنصاف آلهه أو على المستوى الفردي للأشخاص الذين أصبح كل منهم قنبلة موقوتةَ من الحقد والكراهية أو من الجهالة والقوة الغاشمة أو من الضياع وطمس الملامح الإنسانية والدينية، فقد أصبح العالم وخصوصاً في بلادنا عبارة عن أفراد وأصبح كل فرد معزولاً عن الآخر .. لذا فكرت لمصلحة من هذا التفتت والتفكك والإنعزالية .. لمصلحة من أن يظل الإنسان في صراع إما داخلي مع الذات، أو مع آخر من أجل المادة والوجود والبقاء .. لمصلحة من هذا وقد أمرنا رب العزة سبحانه بالترابط والوحدة والتعاون سواء في الدين الاسلامي، أو في الأديان الاخرى.

وعندما تتبعت الامور، وبحكم تخصصي في ذلك العلم .. بحكم حبي للآخر .. أي آخر طالما كائن يحيا معي على ظهر ذلك الكوكب، ولأن ديني يأمُرني دائماً بالعمل من أجل الإنسانية .. لذا قمت بالبحث والقراءة والاستنباط والتحقيق لجمع كل عناصر المؤامرة .. واكتشفت بالفعل مثل كثيرين من العلماء الشرفاء الذين سبقوني في هذا ومنهم (وليام جاي كار، وجون و ودوريتشارد ديكون، ورضا هلال، وغوردون توماس ..... وغيرهم) أن هناك مؤامرة على العالم، وأن هذا العالم يقوم بتحريكه قله من (المرابيين العالميين)، أو الأثرياء بالتعبير الحديث، وهؤلاء خططوا وبدؤا في التنفيذ .. ويوجد منا من يقوم بمساعدتهم سواء عن جهل، أو بعلم لطلب المال والحياة.

فليس كل ما يحدث في العالم من ثورات وانقلابات وقتل ودمار بالمصادفة، وإنما هي مؤامرة .. لذا قمت بكتابة هذا الكتاب .. حاولت فيه أن أضع بين يدي القارئ كل العناصر التي تؤكد على وجود مؤامرة للسيطرة على العالم، وإننا لا نظلم أحداً، أو ليس بداخلنا هاجس اسمه (نظرية المؤامرة) .. إنها موجوده وتُنفذ حالياً وبنجاح.

عزيزي القارئ إن كتابي هذا يوضح أحد عناصر هذه المؤامرة، وكيف أن الموساد هو أهم ذراع من الآف الأذرعة لتلك المؤامرة وهذا المخطط.

تمهيد

البدايات

تُدرك قوى الشر أن السبيل الوحيد للسيطرة المطلقة على العالم وتأسيس دكتاتوريتها المادية الإلحادية وهو في تحطيم كافة أنظمة الحكم الدستورية والأديان المنظمة في العالم "كما يحدث بنجاح الأن".

وللوصول إلى ذلك قررت هذه القوى انتهاج سياسة تقسيم الشعوب إلى معسكرات مُتناحرة حول قضايا مختلفة وقد حدث ذلك في الماضي حيث جرت هذه القوى الجنسين الآري والسامي إلى عداء مرير لم يخدم سوى الأطماع الخفية لقيادة الإلحاديين الماديين لهذين الجنسين ولو تمكن الجنسان الآري والسامي من الحفاظ على إيمانهما الأصيل بالله والتقيد بأوامره لما تمكنت قوى الشر أبداً من تحقيق مآربها الخبيثة.

تشير صفة الآرية إلى مجموعة اللغات التي تعرف باسم الهندية الأوروبيه أو الهندية الجرمانية، وهي تنقسم إلى شعبتين: الشعبة الغربية أو الأوروبيه، والشعبة الشرقية أو الأرمنية، ويجمع بين اللغات الآرية أصل مشترك بدليل اشتراكها بعدة صفات من حيث القواعد والمفردات والمشتقات، وكلمة "الآري" في الأصل تعني "سيد الأرض" وهكذا نجد أن معظم قادة المجموعه الآرية كانوا من البارونات أصحاب الأراضي الذين اعتادوا على إحاطة أنفسهم بقوى مسلحة قوية لحماية ممتلكاتهم، ومن سلالة هؤلاء البارونات ينحدر سادة الحرب الآريون، وقد نظم هؤلاء بدورهم النازية واستخدموا الفاشية والمجموعات إليمينية المعادية للسامية لخدمة أهدافهم والمُضي قدماً بمخططاتهم السرية للوصول إلى السيطرة على العالم.

إن الأقسام الرئيسية للمجموعات الآرية هي المجموعات التيوتونية[1] والرومانية والسلافية، وهم الذين استقروا في غرب أوروبا .. أما الأتراك والمجر والباسيكون والفنلنديون فهم جميعاً ليسوا آريين، وكان الأسلاف الأقدمون للمجموعات الآرية قد قطنوا ما بين هضاب البامير[2] في حقبة موغلة في القدم.

وفي الجانب الأخر نجد أن المجموعات السامية تنقسم فعلاً إلى فرعين: يشمل الفرع الأول المجموعات الأشورية، والآرامية، والعبرية، والفينيقية.. ويشمل الفرع الثاني المجموعات العربية، والأثيوبيه، ويأتي العرب في المقام الأول بين هذه الأجناس من حيث العدد المُركز .. أما الأراميون فهم أفقرها، ويقع العبرانيون في مرحلة متوسطة بين هذين العرقين.

ونحن نطلق اليوم اسم اليهودي بشكل عام على كل شخص أعتنق يوماً الدين اليهودي، والواقع هو أن الكثيرين من هؤلاء ليسوا ساميين من حيث الأصل العرقي ذلك أن عدداً ضخماً من الذين اتخذوا اليهودية ديناً لهم منحدرون من سلالات الهيرودبين أو الأيدومبين ذوي الدم التركي المنغولي، والآديون الآريين نواة صغيرة صلبة من النوارنيين أو الإلحادين، وقد يظهر هؤلاء ولائهم لليهود أو للمسيحية خدمة لمأربهم، ولكنهم لم يكونوا أبداً ليؤمنوا بوجود اللّه .. وهؤلاء لا يعرفون المشاعر القومية والوطنية، عندما كانوا يحتاجون لذلك للمضي في مخططاتهم .. وهمهم الوحيد هو تحقيق مكاسب اقتصادية وسياسية أكبر .. والهدف النهائي لزعماء كلتا المجموعتين واحد .. هو أنهم مصممون على الوصول إلى السيطرة الكاملة على الثروات والموارد الطبيعية واليد العامله للعالم باجمعه.

وقد عقدوا النية على أن يُحولوا العالم إلى دكتاتوريه لا وجود للّه فيها.

(١) التيوتونية: وهي تتألف من الأساطير الإسكندينافية والألمانية، وتسمى أحياناً بالأساطير النورسية نسبة إلى النورسيين الذين عاشوا في إسكندينافيا.

(٢) هضبة البامير: تقع في آسيا الوسطى.

وللمُضي في مخططاتهم كان عليهم صُنع ذراع يستطيعون به البطش والسرقة والتفريق والقتل بشكل يبدوا للكثيرين طبيعياً من أجل ثأر تاريخي أو ديني قديم أو جغرافي .. وبحث عن هوية إنسانية، وأدركوا أن خير من يقوم بذلك هم اليهود أو بالأدق "المرتزقه العالمية المتهودة".. إختيار صحيح لأنهم هم النوع البشري الوحيد الذي يستطيع فعل ما يأمورنهم به من قتل وحرق واغتصاب وتزوير تاريخ .. أو بالأدق على ثرواته ومواردة الطبيعية.

لذا قررت كتابة الجزء الأول عن هذه المؤامرة والذي أتحدث فيه سريعاً عن بداية المؤامرة وصنع الصهيونيه وعلاقتها بالماسونية، وأكاذيب إسرائيل .. ثم موضوع الكتاب تاريخ الموساد الجانب المظلم.

أرجو وجه اللّه الكريم من هذا العمل..

د/ يوسف حسن يوسف

القاهرة